# يلومونا أنا نحب محمدا

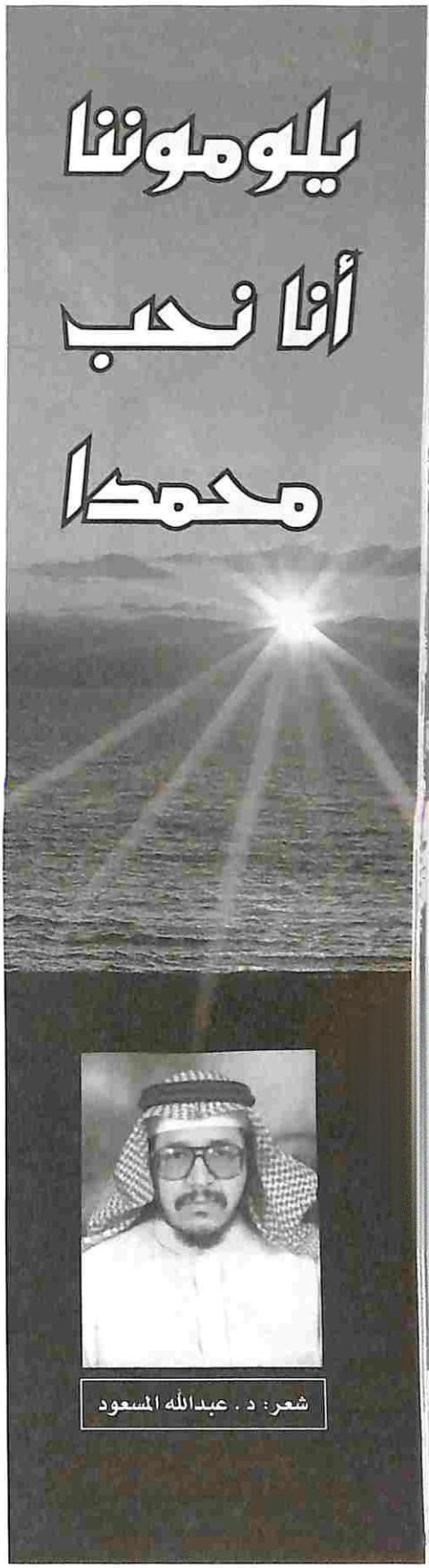



شعر: د. عبدالله المسعود

يلومونا أنا نحب محمدا
ولم يردُوا من منبع الحب موردا
ولم يلِجُوا بين الضلوع لكي يروا
قلوبًا مع الأشواق ذابت توجدا
فأنفسنا تشتاق منبثق الضيا
وأرواحنا تهفو إلى مولد الهدى
شربنا زلال الماء من فيض نبعه
فزالت عن الأكباد أغشية الصدى
يلومونا لم يقدروا قدر هديه
ولم يسألوا عقلا على الوهم موصدا
ولم يقرؤوا عن خير من وطئ الثرى
وأطيبهم قلبًا وأكرمهم يدا
وأصدقهم قولا وأنبلهم تقى
وأشرف خلق الله جاهًا ومقصدا
ومن قد كساه الله أجمل حلة
بأخلاقه وبفضله نطق العدا
به قد أعز الله من بعد ذلة
وبعد متاهات الضلالات أرشدا
وصرنا به بعد التشتت وحدة
وما كان لولا الوحي أن نتوحدا
فمذ نزلت «اقرأ» و«عمَّ» و«زلزلت»
ومنذ اصطفاه الله للخلق سيدا
ومازال ذاك النور قد جاء رحمة
ليستنقذ الإنسان من مهمه الردى
يقيم على اسم الله أعظم دولة
ويعمر بالإيمان دارًا ومسجدا
منيبا إلى الرحمن يبدي افتقاره
وعما بأيدي الناس قد كان أزهدا
ونعجب ممن أحبط الله سعيهم
يرومون حبس الشمس أن تتمددا
يسبون خير الناس جهلا ليطفئوا
بأفواههم نورًا أغار وأنجدا
يسبون من أحيا الله به أمة
فصار لها درب الحياة ممهدا
يسبون من قد عطَّر الله ذكره
ومن قام للرحمن في الليل مفردا
ومن عظم اسم الله عن كل ناقص
يبيت يناجي ربه متهجدا